

Distr.: General
25 July 2025
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثمانون

البند 18 من جدول الأعمال المؤقت *

التنمية المستدامة

السياحة المستدامة والقادرة على الصمود والتنمية المستدامة في أمريكا
الوسطى والجمهورية الدومينيكية

تقرير الأمين العام

موجز

يعرض هذا التقرير، المقدم عملاً بقرار الجمعية العامة 145/78 بشأن السياحة المستدامة والقادرة على الصمود والتنمية المستدامة في أمريكا الوسطى والجمهورية الدومينيكية، معلومات محدثة عن التقدم المحرز منذ التقرير السابق (A/78/210) المؤرخ تموز/يوليه 2023.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/80/150

180825 250725 25-12220 (A)



أولاً - مقدمة

- 1 - في القرار 145/78 بشأن السياحة المستدامة والقادرة على الصمود والتنمية المستدامة في أمريكا الوسطى والجمهورية الدومينيكية، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يعد تقريراً عملياً المنحى يشمل توصيات للإسراع بتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وقد قامت منظمة السياحة العالمية، بوصفها الوكالة المتخصصة في منظومة الأمم المتحدة المسؤولة عن الترويج للسياحة المسؤولة والمستدامة والمتاحة للجميع، بإعداد هذا التقرير.
- 2 - ويستند التقرير إلى معلومات قدمتها بنما والسلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا ونيكاراغوا وهندوراس استجابة لطلب قدمته منظمة السياحة العالمية في أوائل عام 2025 للحصول على معلومات محدثة عن السياحة المستدامة والقادرة على الصمود وعن التنمية المستدامة منذ عام 2023. ويتضمن التقرير أيضاً مساهمات مقدمة من كيانات تابعة للأمم المتحدة، مثل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) وممثلها في الجمهورية الدومينيكية، ومنظمة العمل الدولية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (البرنامج الإنمائي)، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). وهذه المدخلات تكملها الدراية الفنية والخبرة اللتان تتمتع بهما منظمة السياحة العالمية في تعزيز السياحة المستدامة والقادرة على الصمود في جميع أنحاء أمريكا الوسطى والجمهورية الدومينيكية.

ثانياً - النهوض بالاستدامة العالمية: المبادرات الداعمة لخطة عام 2030

- 3 - لا غنى عن الجهود المتعددة الأطراف حيثما تقصر الإجراءات الثنائية أو الأحادية في التصدي للتحديات المعقدة العابرة للحدود. وتتطلب الاستدامة والقدرة على الصمود استجابات منسقة للآزمات العالمية مثل تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتأثير المتزايد للتلوث والنفايات، وهي آزمات لا يمكن لأي بلد أن يحلها بمفرده. ومن خلال الاستفادة من المعرفة الجماعية والموارد ومواءمة السياسات، يدعم التعاون المتعدد الأطراف التنفيذ الفعال لخطة عام 2030.
- 4 - وللمرة الأولى، أدرجت السياحة رسمياً في جدول أعمال مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في دورته التاسعة والعشرين، التي تم فيها تخصيص يوم مواضيعي للسياحة في 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2024. وفي اليوم نفسه، عُقد الاجتماع الوزاري الأول بشأن تعزيز العمل المناخي في مجال السياحة، وتم خلاله تسليط الضوء على قابلية تأثر السياحة بتغير المناخ وكذلك على مساهمتها في الانبعاثات العالمية. وأعقب ذلك تأييد 70 حكومة، منها حكومات الجمهورية الدومينيكية وغواتيمالا وكوستاريكا ونيكاراغوا للإعلان المتعلق بتعزيز العمل المناخي في مجال السياحة، مما أرسى التزاماً سياسياً قوياً بتعزيز العمل المناخي في هذا القطاع.
- 5 - وقد عزز إدراج السياحة في الدورة التاسعة والعشرين للمؤتمر أهمية إعلان غلاسكو بشأن العمل المناخي في مجال السياحة، الذي يوجه جهود المواءمة الوطنية والقطاعية من خلال خمسة مسارات هي: القياس، وإزالة الكربون، والتجديد، والتعاون، والتمويل. وتهدف هذه المبادرة الطوعية، التي تتسقها منظمة السياحة العالمية في إطار برنامج كوكب واحد للسياحة المستدامة ويدعمها برنامج الأمم المتحدة للبيئة والشركاء، إلى تعبئة قطاع السياحة ليكون متواءماً مع السياسات الوطنية المتعلقة بالمناخ. وتشمل الهيئات الـ 16 الموقعة على المبادرة من أمريكا الوسطى 10 هيئات من كوستاريكا، واثنين من الجمهورية

الدومينيكية، وواحدة من هندوراس، واثنين من بنما. وفي عام 2024، أبلغت وزارة السياحة في هندوراس ومعهد كوستاريكا للسياحة عن التقدم الذي أحرزاه في وضع وتنفيذ خطط عمل متعلقة بالمناخ. وفي أيار/مايو 2025، أصبحت الأمانة العامة للتكامل السياحي في أمريكا الوسطى هيئة موقّعة.

6 - وتعد مبادرة الحد من المواد البلاستيكية في السياحة العالمية، التي تقودها منظمة السياحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة مع مؤسسة إلين ماك آرثر، جزءاً من برنامج السياحة المستدامة للتعامل مع كوكب واحد. وهدفها هو تحفيز قطاع السياحة على معالجة التلوث البلاستيكي من خلال تعزيز الدورانية في استخدام البلاستيك. ويبلغ عدد الهيئات الموقعة على المبادرة من المنطقة 18 هيئة، منها هيتان من بليز، و 6 من كوستاريكا، و 3 من الجمهورية الدومينيكية، واثنان من السلفادور، واثنان من غواتيمالا، و 3 من نيكاراغوا، ومن بين هذه الهيئات معهد كوستاريكا للسياحة والمجلس الوطني لتغير المناخ وآلية التنمية النظيفة في الجمهورية الدومينيكية. ومن المبادرات التي تركز أيضاً على الدورانية خريطة الطريق العالمية للحد من هدر الطعام في قطاع السياحة، وهي مبادرة توفر إرشادات لإدارة الأغذية بشكل أكثر استدامة وهي متاحة حالياً باللغة الإسبانية.

7 - وخلال الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي المعقد في عام 2022، أطلقت منظمة السياحة العالمية والمجلس العالمي للسفر والسياحة والتحالف العالمي للضيافة المستدامة شراكة السياحة الداعمة للطبيعة لمساعدة قطاع السياحة على دمج قيم التنوع البيولوجي والمساهمة في تبديل مسار فقدان التنوع البيولوجي بحلول عام 2030، بما يتماشى مع إطار كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2024، خلال الدورة السادسة عشرة للمؤتمر، المعقد في كالي، كولومبيا، استضافت منظمة السياحة العالمية وشركاء من شراكة السياحة الداعمة للطبيعة وكولومبيا مناسبة جانبية بشأن صافي الالتزامات الإيجابية في السياحة، شاركت فيها كوستاريكا بصفتها رئيسة لجنة السياحة والاستدامة. وسلّطت مشاركة شراكة السياحة الداعمة للطبيعة لأول مرة في منتدى الأعمال والتنوع البيولوجي الضوء على دور السياحة في الحوكمة المتجددة والآثار الاجتماعية والاقتصادية الإيجابية التي تتركها على المجتمعات المحلية.

8 - ويوفر دمج السياحة المستدامة في المناطق الزراعية التقليدية استجابة استراتيجية للتحديات العالمية مثل فقر الأرياف وفقدان التنوع البيولوجي وتغير المناخ. وتوفر السياحة الزراعية في هذه المسطحات الطبيعية الغنية دخلاً يتيح القدرة على امتصاص صدمات المناخ، وتنوع سبل العيش وتحافظ على النظم الإيكولوجية، وتدفع في الوقت نفسه عجلة التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وما برحت الفاو ومنظمة السياحة العالمية تعملان معاً منذ عام 2020 في شراكة لتعزيز التنمية الريفية القائمة على السياحة، وهما بصدد إعداد دليل إرشادي بشأن السياحة المستدامة في نظم التراث الزراعي المهمة عالمياً من المقرر أن يصدر في أواخر عام 2025. وفي أمريكا الوسطى، تقوم بلدان مثل كوستاريكا وهندوراس بإعداد مقترحات لكي يُعترف بنظم الزراعة التقليدية بوصفها نظماً للتراث الزراعي المهمة عالمياً. وسيكون الدليل الإرشادي المذكور أعلاه مرجعاً للمجتمعات المحلية الساعية إلى الاستفادة من السياحة في تحقيق التنمية المستدامة في المناطق الريفية.

9 - وفي أعقاب قيام منظمة السياحة العالمية في عام 2023 باعتماد الإطار الإحصائي لقياس استدامة السياحة وقيام اللجنة الإحصائية في عام 2024 بإقراره، اعتمدت الأمم المتحدة في آذار/مارس 2025 مؤشر أهداف التنمية المستدامة 8-9-2 لكي تتبع بشكل منهج العمالة في السياحة - التي تعد

قطاعاً حيوياً في أمريكا الوسطى - باستخدام بيانات القوى العاملة للأسر المعيشية. وسيساعد ذلك الحكومات على قياس مساهمة القطاع الحقيقية في الاقتصاد، وتصميم سياسات لإضفاء الطابع الرسمي على العمل وحماية العمال الضعفاء، وقياس التقدم المحرز في السياحة المستدامة وجذب التمويل المرتبط بتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وستؤدي عمليات التحديث المنتظمة للبيانات، التي تشرف عليها منظمة السياحة العالمية، إلى دعم الجهود المبذولة لرصد التعافي ومعالجة الفجوات بين الشباب والجنسين وتعزيز النمو الشامل.

10 - وتعمل مبادرة أفضل القرى السياحية التي أطلقتها منظمة السياحة العالمية على تعزيز التنمية الريفية والقدرة على الصمود في جميع أنحاء العالم. وسيضمن تقرير الرصد القادم المتعلق بالمبادرة، والذي سيغطي القرى المعترف بها في عام 2021، تقييماً لتسعة مجالات رئيسية: الموارد الثقافية والطبيعية؛ والحفظ؛ والاستدامة الاقتصادية؛ والاستدامة الاجتماعية؛ والاستدامة البيئية؛ وتنمية السياحة؛ والحوكمة؛ والبنية التحتية؛ واعتبارات الصحة والسلامة. وتشير النتائج إلى أن 84 في المائة من القرى التي تشكل جزءاً من المبادرة قد شهدت تقدماً إيجابياً. وهناك أربع قرى في أمريكا الوسطى تشكل جزءاً من المبادرة، منهن اثنتان في غواتيمالا واثنتان في بنما.

11 - وترصد الشبكة الدولية لمرصد السياحة المستدامة التابعة لمنظمة السياحة العالمية الآثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للسياحة على مستوى الوجهة السياحية، مما يدعم نهج منظمة السياحة العالمية القائم على الأدلة لنمو القطاع بشكل مستدام وقادر على الصمود. وفي عام 2024، قبلت الشبكة انضمام مرصد بيتين للسياحة المستدامة، وهو ثاني كيان في غواتيمالا ينضم إلى الشبكة، من بعد مرصد أنتيغوا غواتيمالا للسياحة المستدامة، الذي قبل في عام 2019. وتستمر المشاركة النشطة من قبل أصحاب المصلحة في أمريكا الوسطى، ولا سيما من قبل معهد غواتيمالا للسياحة، الذي يشرف على كلا المرصدين المذكورين أعلاه، والمرصد الأكاديمي للسياحة المستدامة وتغير المناخ في هندوراس، من خلال المشاركة النشطة في فعاليات الشبكة ومبادراتها.

12 - وقد بدأ مرصد قوانين السياحة لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وهو مبادرة مشتركة بين منظمة السياحة العالمية ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية، أنشطته لعام 2025 على أساس دراسة استقصائية أجريت في عام 2024 للدول الأعضاء في منظمة السياحة العالمية في الأمريكتين. ويقوم المرصد بانتظام من خلال منصته الرقمية بتحليل وتحديث ونشر قوانين ولوائح السياحة في جميع أنحاء المنطقة بدعم من شبكة من المتعاونين الأكاديميين.

13 - ومنذ عام 2017، قدمت بلدان أمريكا الوسطى العديد من الاستعراضات الوطنية الطوعية، لتؤكد من جديد التزامها بخطة عام 2030 وتقييم التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتعكس الاستعراضات الوطنية الطوعية الأخيرة أوجه تقدم متباينة ولكن متسقة في مجالات الحوكمة، والحماية الاجتماعية، والقدرة على الصمود في مواجهة الأزمات البيئية، والتحول الاقتصادي. وسلط الضوء في الاستعراض الوطني الطوعي لهندوراس على برامج الحد من الفقر والبرامج الاجتماعية الشاملة، مثل برنامج شبكة التضامن (Red Solidaria)، وأول استعراضات محلية طوعية. وبين الاستعراض الخاص بغواتيمالا وجود تحسينات في صحة الأم وإدماج الاعتبارات الجنسانية، إلا أن مسائل مثل سوء التغذية وإدماج السكان الأصليين ظلت تشكل تحديات. وأظهر الاستعراض الخاص بالسلفادور تقدماً في التحول الرقمي والتعليم والبنية التحتية والأمن. وتأتي كوستاريكا في الصدارة في التكامل المؤسسي لأهداف التنمية المستدامة، من

خلال الحوكمة القائمة على المشاركة والتخطيط القائم على البيانات والتنفيذ المحلي من خلال مبادرة شبكة من الكانتونات التي تروج لأهداف التنمية المستدامة. وفي الاستعراض الخاص بالجمهورية الدومينيكية، سلط الضوء على تحسين الحوكمة، والحد من الفقر، والإصلاح المالي، والإنصاف بين المناطق.

14 - وكما لوحظ في الاستعراضين الوطنيين الطوعيين للسلفادور والجمهورية الدومينيكية، تؤدي السياحة دوراً إنمائياً أساسياً في كلا البلدين، حيث تشكل قوة دافعة للتعافي الاقتصادي وخلق فرص العمل والتنمية الإقليمية. وتهدف مبادرة "سيرف سيتي" في السلفادور إلى الاستفادة من السياحة المستدامة لتعزيز الاقتصادات المحلية، بدعم من عمليات تحديث البنية التحتية والشراكات الدولية. وترتبط الجمهورية الدومينيكية تنمية السياحة بالاستدامة البيئية والإدماج الإقليمي على الرغم من الأخطار التي تهدد النظام الإيكولوجي الساحلي مثل طحالب سرغاسوم. وفي كلتا الحالتين، تُستخدم السياحة كأداة للتنمية الأراضي والتقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وخاصة تلك المتعلقة بالعمالة والبنية التحتية وروح المسؤولية البيئية.

15 - ووفقاً لتقرير "بارومتر السياحة العالمية" الصادر عن منظمة السياحة العالمية، المنشور في أيار/مايو 2025، حافظت السياحة الدولية على زخم قوي، حيث ارتفع عدد السياح الوافدين بنسبة 5 في المائة في الربع الأول من عام 2025 مقارنة بالفترة نفسها من عام 2024 أو بنسبة 3 في المائة مقارنة بمستويات ما قبل الجائحة. وبلغ عدد السياح الذين سافروا دولياً بين كانون الثاني/يناير وآذار/مارس 2025 أكثر من 300 مليون سائح، بزيادة 14 مليون سائح عن عام 2024. ووصلت إيرادات الصادرات من السياحة الدولية في عام 2024 إلى رقم قياسي بلغ 2,0 تريليون دولار، مسجلة نمواً حقيقياً بنسبة 11 في المائة مقارنة بعام 2023، وهو ما يزيد بنسبة 15 في المائة عن مستويات عام 2019. واستقبلت أمريكا الوسطى 12,9 مليون سائح دولي في عام 2024، بزيادة 20,7 في المائة عن عام 2023 و 17,6 في المائة عن عام 2019. وفي الربع الأول من عام 2025، انخفض عدد السياح الوافدين بشكل طفيف بنسبة 2,1 في المائة مقارنة بعام 2024، لكنه ظل أعلى بنسبة 14,4 في المائة مقارنة بعام 2019، مما يعكس تواصل النمو على المدى الطويل. وأظهرت بنما والسلفادور وغواتيمالا وهندوراس نمواً كبيراً بشكل خاص، مع تحقيق السلفادور زيادة بنسبة 80,6 في المائة عن مستويات عام 2019.

16 - ويمثل هذا التعافي نقطة تحول حاسمة بالنسبة لقطاع السياحة العالمي، الذي يعاود الظهور كمحرك محوري للنمو الاقتصادي وخلق فرص العمل والتبادل الثقافي. ومع انتعاش السياحة، تتركز الجهود الآن على مواءمة النمو مع أهداف التنمية المستدامة، خاصة تلك المتعلقة بالعمل المناخي والاستهلاك المسؤول والتنمية المحلية. وتسلط الاتجاهات الناشئة، مثل الاهتمام المتزايد بالاستدامة والوجهات السياحية الأقل شهرة، الضوء على تفضيلات المسافرين المتطورة وفرصة تعزيز نماذج سياحية أكثر شمولاً ووعياً بالبيئة في جميع أنحاء المنطقة.

17 - وتُعد الخدمات محركاً حاسماً للناجح الاقتصادي والصادرات في أمريكا الوسطى والجمهورية الدومينيكية، حيث تفوق المتوسط العالمي للاقتصادات النامية، وفقاً للبيانات المستمدة من إحصاءات الأونكتاد. وفي عام 2022، ساهمت الخدمات في معظم بلدان المنطقة دون الإقليمية في إجمالي الناتج المحلي بنسبة أكبر من متوسط الاقتصادات النامية البالغ 54 في المائة. وبالمثل، في عام 2023، استأثرت الخدمات بحصة أكبر من مجموع الصادرات من المتوسط السائد في الاقتصادات النامية البالغ 18 في المائة، باستثناء نيكاراغوا. وأسهمت السياحة بدور مهم، ففي عام 2023، تجاوزت حصة صادرات الخدمات المرتبطة بالسياحة المتوسط السائد في الاقتصادات النامية البالغ 25 في المائة في جميع البلدان باستثناء

هندوراس. وأبلغت الجمهورية الدومينيكية عن أعلى مساهمة (76 في المائة)، تليها السلفادور (54 في المائة) ونيكاراغوا (47 في المائة). وتُظهر هذه الأرقام الدور المحوري للخدمات، وخاصة الخدمات المتعلقة بالسياحة، في تشكيل هياكل التصدير والأداء الاقتصادي في المنطقة.

18 - وعلى الرغم من المساهمة القوية للخدمات والسياحة في الاقتصاد، فإن تأثيرها الاقتصادي الفعلي المبلغ غالباً ما يكون أقل من الواقع وذلك بسبب الثغرات الإحصائية. وتفتقر العديد من البلدان النامية إلى بيانات شاملة عن التجارة في الخدمات؛ ويقل عدد البلدان النامية التي تنتشر بانتظام إحصاءات مفصلة مصنفة حسب الشريك التجاري عن 10 بلدان. وفي حين تبلغ نسبة الاقتصادات المتقدمة التي تقدم بيانات عن أكثر من 12 فئة من فئات الخدمات 96 في المائة فإن نسبة الاقتصادات النامية التي تفعل ذلك تقتصر على الثلثين. ولا يزال قياس الخدمات غير الملموسة والرقمية المقدمة رقمياً يمثل تحدياً كبيراً. ولمعالجة هذه الثغرات، أطلق الأونكتاد مبادرة للمساعدة التقنية في مجموعة مختارة من بلدان الجماعة الكاريبية، حيث يوفر التدريب الإحصائي وأدوات التعلم الإلكتروني والمشورة في مجال السياسات لتحسين نظم البيانات ودعم صنع السياسات القائم على الأدلة وتعزيز التحول الاقتصادي والقدرة على امتصاص الصدمات الاقتصادية.

19 - وتعتبر الجهود التي تبذلها اليونيسكو لدعم الاستدامة في منطقة البحر الكاريبي وجبهة بالنسبة لأمريكا الوسطى والجمهورية الدومينيكية، حيث تدفع السياحة الاقتصاد، وإن كانت تحدث أيضاً تأثيراً على البيئة، لا سيما من خلال النفائات. وتتماشى استراتيجية اليونيسكو التنفيذية الخاصة بالدول الجزرية الصغيرة النامية (2023-2029) مع خطة عمل أنتيغوا وبربودا للدول الجزرية الصغيرة النامية - إعلان مجدد لتحقيق الازدهار القادر على الصمود، ومع أهداف التنمية المستدامة، حيث تركز على السياحة والمساواة بين الجنسين ومشاركة الشباب. وأطلقت في عام 2024 مبادرة "مراقبة الجزر" (IslandWatch) ومبادرات للحد من النفائات، وهي مبادرات تهدف إلى تحسين الرصد البيئي وإدارة النفائات في الدول الجزرية الصغيرة النامية. وفي الجمهورية الدومينيكية، تُستخدم البيانات والأدوات الرقمية في إطار مبادرة "مراقبة الجزر"، التي تُنفذ من خلال شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو، لتتبع المخاطر التي تهدد التنوع البيولوجي والمخاطر الهيدرولوجية خارج المناطق الساحلية، مما يتيح إمكانية حفظ البيئة في الوقت المناسب ويعزز السياحة البيئية ويدعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة والمستدامة.

20 - وتعمل اليونيسكو على تعزيز السياحة الثقافية المستدامة وحفظ التراث في أمريكا الوسطى والجمهورية الدومينيكية من خلال مبادرتين رئيسيتين. وإحدى هاتين المبادرتين هي برنامج Transcultura الذي يموله الاتحاد الأوروبي، وهو برنامج يدعم رواد الأعمال الشباب والفنانين والاختصاصيين في مجال حفظ التراث من خلال توفير التدريب في مجالات الإدارة الثقافية وإنتاج المواد السمعية البصرية وحفظ التراث، كما يعزز التعاون عبر الحدود وإمكانية النفاذ إلى الأسواق الدولية. وفي عام 2024، فاز البرنامج بجائزة الأمم المتحدة للشراكات من أجل الدول الجزرية الصغيرة النامية لإسهامه في تعزيز التماسك الاجتماعي والتكامل الاقتصادي من خلال الثقافة. أما المبادرة الأخرى، وهي تتعلق بتعزيز قدرات المجتمعات المحلية على الصمود من خلال السياحة المستدامة وحماية التراث في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وتدعمها المملكة العربية السعودية ويجري تنفيذها خلال الفترة 2023-2026، فتدعم السياحة والتراث الحضري في 10 بلدان في جميع أنحاء المنطقة من خلال إدارة الزوار في مواقع التراث العالمي، وبرامج النقد لقاء العمل المجتمعية وحماية التراث الثقافي غير المادي.

ثالثاً - دفع عجلة التنمية المستدامة من خلال تنفيذ السياسات السياحية

21 - يُحرز تقدم في السياسات السياحية عندما يتم وضع لوائح جديدة وتنفيذها بفعالية. وفي منطقة أمريكا الوسطى والجمهورية الدومينيكية، يُعترف بذلك من خلال نهج لا يركز فقط على اعتماد سياسات تقدمية بل أيضاً على ضمان تطبيقها العملي. ومن خلال موازنة تنمية السياحة مع الممارسات المستدامة، تعمل هذه الدول على تعزيز إحراز تقدم أوسع نطاقاً نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ودمج الاعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية في نمو قطاع السياحة. ويسلط هذا الفرع الضوء على كل من أوجه التقدم الحادثة في مجال السياسات والإجراءات الملموسة المتخذة لتحويل هذه الالتزامات إلى نتائج مجدية.

ألف - النهوض بحماية التنوع البيولوجي وحفظ التراث الثقافي وتمكين المجتمعات المحلية من خلال السياحة

22 - أدى دخول القانون رقم 1210، القانون العام للسياحة، حيز النفاذ في آب/أغسطس 2024، إلى تعزيز قدرة معهد نيكاراغوا للسياحة على تعزيز الأنشطة السياحية بجميع أشكالها وتنظيمها والإشراف عليها. وينص القانون على قائمة بأشكال السياحة المعترف بها رسمياً، ومنها السياحة الريفية، مما يجعلها عنصراً محورياً في الجهود المبذولة لتنوع المعروض من السياحة الوطنية. وتهدف هذه القائمة إلى توليد فرص عمل وتزويد الزوار بفرص فريدة وأخرى للمشاركة وإثراء تجربتهم وتعزيز تقديرهم للتراث الطبيعي والثقافي والمعماري والموروث عن الأسلاف في نيكاراغوا واستخدامه على نحو مستدام.

23 - ويمثل إنشاء هيئة تخطيط المراكز التاريخية في سان سلفادور خطوة مهمة في إعادة التقييم الثقافي وإعادة تنظيم واستعادة الأماكن العامة المميزة في المدينة. وكجزء من هذه المبادرة، تُعد إدارة النفايات وحماية التراث أمرين محوريين للنهوض بالسياحة المستدامة في وسط المدينة التاريخي. وفي موازاة ذلك، يروج معهد السلفادور للسياحة لنهج موجه نحو حفظ البيئة عبر شبكة المتنزّهات التابعة له، بما يتماشى مع تعيين منطقة بعينها "منطقة طبيعية محمية" من أجل حماية التنوع البيولوجي وتشجيع الاستجمام المستدام.

24 - وبالإضافة إلى ذلك، أعلنت وزارة البيئة والموارد الطبيعية في السلفادور منطقة مأكوليس الساحلية منطقة طبيعية محمية في 5 كانون الأول/ديسمبر 2024. والهدف من تعيينها كذلك هو حفظ التنوع البيولوجي البحري مع تمكين التنمية السياحية المسؤولة. وستتيح المنطقة تجارب متنوعة ومستدامة، بما في ذلك السياحة البيئية وسياحة الشمس وارتياح الشواطئ، تكمل مناطق الجذب الحالية لممارسي رياضة ركوب الأمواج والزوار الدوليين.

25 - وفي بنما، يتواصل العمل على تعزيز تجارب الزوار وزيادة القدرة التنافسية للبلد كوجهة سياحية كجزء من الجهود المبذولة لتنسيق إجراءات الشراكة بين القطاعين العام والخاص لإنشاء لجان إدارة الوجهات السياحية، على النحو المبين في الخطة الرئيسية للسياحة المستدامة 2020-2025. وهذه الجهود هي أيضاً جزء من استراتيجية البلد المعنية بالسياحة - الحفظ - البحث، والتي تموضع بنما باعتبارها وجهة سياحية فريدة من نوعها. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى ضمان أن تشترك السياحة المجتمعات المحلية وأن تصبح أداة لتحسين نوعية الحياة. وفي وقت إعداد هذا التقرير، كانت هناك 10 لجان عاملة لإدارة الوجهات السياحية.

26 - وفي عامي 2023 و 2024، أطلق معهد هندوراس للسياحة ورابطة بلديات منتزه مونتانيا دي سيلاكه الوطني مشروعاً مشتركاً لدعم استعادة النظام الإيكولوجي والحراثة الزراعية في محمية المحيط

الحيوي كاسيك ليمبيرا سينور دي لاس مونتانياس. وشملت الأنشطة تجهيز رجال إطفاء حرائق الغابات التابعين للرابطة بمعدات متخصصة وإنشاء مشتل للنباتات في النارانخيتو في سان مانويل دي كولوهيتي لإنتاج 30 000 شتلة لاستخدامها في الحراجة الزراعية. وبالإضافة إلى ذلك، يشارك معهد هندوراس للسياحة بنشاط في أعمال اللجنة الفنية الوطنية للأراضي الرطبة والمتنزه البحري الوطني لجزر الخليج، مما يعزز التزامه بالسياحة المستدامة والحوكمة البيئية.

27 - وتقوم وزارة البيئة والموارد الطبيعية في نيكاراغوا بزيارات متابعة منتظمة لجهات تقديم الخدمات السياحية بهدف تعزيز المشاريع المستدامة في المناطق المحمية. وركز الدعم المقدم من الوزارة على تعزيز القدرات من خلال دورات التثقيف البيئي وتشجيع الممارسات المسؤولة وحفظ الموارد الطبيعية.

28 - وتعتمد كوستاريكا منذ وقت طويل في عرضها للقيمة السياحية على الخدمات والمنتجات المتوائمة مع الالتزامات البيئية والاجتماعية القوية. ويُعترف بالبلد عالمياً كمعيار مرجعي للسياحة المستدامة بفضل ثرائها في التنوع البيولوجي ونموذجها للتنمية السياحية المستدامة الذي يقوم على الاستدامة والشمول والابتكار. وهذا النموذج المصمم خصيصاً لهذا الغرض، والذي يروج له معهد كوستاريكا للسياحة، يدعم الأهداف الوطنية من خلال تتبع نمو السياحة وتقديم فوائد للمجتمعات المحلية. وهو ينفذ من خلال خطة السياحة الوطنية للفترة 2022-2027، والتي حُدثت في عام 2024.

29 - وفي الجمهورية الدومينيكية، ينفذ مشروع لتعميم حفظ التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في المسطحات الطبيعية الإنتاجية في المناطق الجبلية الحرجية المهددة، وتتولى قيادته وزارة البيئة والموارد الطبيعية ويدعمه البرنامج الإنمائي ويموله مرفق البيئة العالمية بمبلغ 8,2 ملايين دولار، ويعمل هذا المشروع على تعزيز الإدارة المستدامة للنظم الإيكولوجية الجبلية الهشة مع التركيز على السياحة البيئية. وتُعد استعادة البيئة واستقرار النظام الإيكولوجي وتعزيز إنفاذ الحفظ من أولويات المشروع. ويتم دعم الاستخدام المستدام للأراضي باستخدام نهج المسطحات الطبيعية في ثلاثة مسطحات طبيعية جبلية رئيسية، هي: جنوب سييرا دي نيبا (لا ديسكوبيرتا)؛ والممرات الإيكولوجية التي تربط بين فالي نوفيرو ولا هوميدورا وبارباكو (رانشو أريبيا)؛ وحوض نهر أوزاما (ياماسا). وفي إطار هذا المشروع، يتم دعم السياحة الزراعية البيئية من خلال تصميم باقات الوجهات السياحية، وتعيين "طريق الكاكاو" والجهود المبذولة لتسهيل حصول مؤسسات العمل التجاري المحلية على الائتمانات، ومواءمة النمو الاقتصادي مع الاستدامة البيئية.

30 - ومنذ عام 2024، عززت نيكاراغوا استراتيجيتها للسياحة الريفية المجتمعية لتعزيز الاستدامة والإدماج والتراث الثقافي. وأجري تحديث لعملية الحصر الوطني للسياحة الريفية والمجتمعية وفر الدعم لتحسين التدريب المحدد الأهداف والدعم الفني وعزز إدماج هذا التدريب والدعم في عرض السياحة الوطنية. وجرى تنقيح أدوات تصنيف الأنشطة السياحية وتدريب مقدمي الخدمات في مجالات السياحة المستدامة والتسويق الرقمي وحفاظ التراث. وأنتج محتوى من المواد السمعية البصرية، كالأفلام القصيرة والتقارير وقصص الحياة، لعرض جهود المجتمعات المحلية وتعزيز الهوية. وتم وضع خريطة وفهرس لمقدمي خدمات السياحة الريفية المسجلين كما تم تصميم وإطلاق شعار وموقع إلكتروني جديد للسياحة الريفية والمجتمعية لزيادة إبرازها وإمكانية الوصول. وتُهيئ هذه الإجراءات لنيكاراغوا وضعية الوجهة السياحية الآمنة والمتنوعة والأصلية وتؤدي في الوقت نفسه إلى تمكين المجتمعات الريفية. وفي كانون الأول/ديسمبر 2024، عُقد الاجتماع الإقليمي الأول المعني بالسياحة الريفية والمجتمعية في ماتاغالبا، بمشاركة إقليمية واسعة.

31 - وفي عام 2024، وبدعم من منظمة Ayuda en Acción، تم إطلاق مشروع لتعزيز التنمية المستدامة لقطاع السياحة في نيكاراغوا. ويهدف المشروع إلى تعزيز العرض السياحي الوطني وتعزيز الاقتصاد المحلي ودعم المبادرات السياحية التي تقودها النساء والشباب، مع التركيز على بناء القدرات التقنية وتوفير المعدات لضمان جودة تلك الأهداف واستدامتها. وقد استفاد من المشروع 15 مبادرة في مقاطعة مدريز من خلال تقديم عدة مكونات بالغة الأهمية، بما في ذلك وضع تقييم شامل للاحتياجات لتحديد التحديات والفرص المحلية؛ وبرامج تدريب محددة الأهداف لبناء مهارات أصحاب المصلحة المحليين، لا سيما النساء والشباب في المناطق الريفية ومن السكان الأصليين؛ وبرنامج للقسائم السياحية يهدف إلى تعزيز الطلب ودعم المؤسسات المشاركة.

32 - وأيضاً في نيكاراغوا، تم تمكين المعنيين بالسياحة الريفية والمجتمعية من المشاركة في دورة افتراضية بشأن أفضل الممارسات للسياحة الريفية المستدامة في أمريكا اللاتينية بفضل منح دراسية قدمتها شبكة الغابات النموذجية في أمريكا اللاتينية ومركز البحوث الزراعية المدارية والتعليم العالي. وتهدف الدورة، التي عقدت في الفترة من 3 شباط/فبراير إلى 12 آذار/مارس 2025، ونسقتها وحدة التثقيف في مجال السياحة الزراعية بالمركز، إلى تزويد المشاركين بالمهارات اللازمة لتطبيق أفضل الممارسات في إدارة خدمات السياحة الريفية المستدامة، بما في ذلك عمليات الإقامة والإرشاد والطعام والنقل والرحلات في المناطق الريفية والمحمية. وساعدت هذه المبادرة في بناء القدرات المحلية وتعزيز السياحة المسؤولة في نيكاراغوا.

33 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2023، أنشأت بنما أول لجنة للشعاب المرجانية لدعم حماية النظم الإيكولوجية البحرية والتوعية بها بما يتماشى مع التشريعات التي تحدد تدابير لحفظ الشعاب المرجانية والأنواع المرتبطة بها واستعادتها وإعادة تأهيلها واستخدامها على نحو مستدام. وإدراكاً منها لقيمتها البيئية والاقتصادية، تشجع بنما حفظ الشعاب المرجانية كركيزة من ركائز السياحة المستدامة.

34 - وفي شباط/فبراير 2024، أعادت هيئة قناة بنما افتتاح الممر البيئي في مركز زوار أغوا كلارا، حيث يقدم للزوار تجربة غامرة في التنوع البيولوجي الغني في البلد. ويمثل ذلك خطوة مهمة في تعزيز السياحة المستدامة وحفظ البيئة والجمال الطبيعي الذي يعد أمراً حيوياً لمستقبل القناة.

35 - وفي آذار/مارس 2024، اعتمدت شبكة محميات الطيور الشاطئية في النصف الغربي من الكرة الأرضية العديد من الشواطئ البنمية، بما في ذلك شاطئ الأغاييتو وإل ريتين، باعتبارها شواطئ حيوية للحفاظ على الطيور الشاطئية والسياحة البيئية. واجتمع أعضاء الشبكة في شيتري، بنما، وسلطوا الضوء على الوصول المستمر لأكثر من 30 نوعاً من الطيور والحاجة إلى إجراء أبحاث أعمق. ومنذ عام 1980، لفتت الدراسات الانتباه العالمي إلى المنطقة، حيث قدرت النتائج الأخيرة أن ما يقرب من 100 000 من الطيور المهاجرة تزور المنطقة سنوياً.

36 - وتعمل منهجية الموائد المستديرة التنفيذية، التي وضعتها منظمة العمل الدولية، على تعزيز الحوار الاجتماعي الثلاثي وتعزيز التنسيق بين المؤسسات والقطاعات من أجل تعزيز الإنتاجية والعمل اللائق. والهدف منها هو معالجة الفجوات بين الجهات الفاعلة العامة والخاصة داخل القطاعات أو سلاسل القيمة، وتعزيز التآزر والعمل الجماعي. وفي كوستاريكا وإكوادور، دعمت منظمة العمل الدولية إنشاء منصات

للحوار السياحي تجمع بين ممثلي الحكومة وأصحاب العمل والعمال. وتساعد هذه المنصات في تحديد التحديات ووضع استراتيجيات لتعزيز الإنتاجية وفرص العمل اللائق في مجال السياحة.

37 - وفي 30 أيلول/سبتمبر 2024، سنّت بنما القانون رقم 442 الذي اعتمد الاتفاق المُبرم في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار بشأن حفظ التنوع البيولوجي البحري في المناطق الواقعة خارج حدود الولاية الوطنية واستخدامه على نحو مستدام. ويتيح القانون حماية بحرية واسعة النطاق في المياه الدولية ويدعم الهدف العالمي المتمثل في حفظ 30 في المائة من المناطق البحرية والبرية بحلول عام 2030. وباتخاذها هذه الخطوة، تنضم بنما إلى الأطراف الموقعة الأخرى على الصكوك التي تعمل على حماية النظم الإيكولوجية البحرية من التهديدات مثل التلوث والاستغلال المفرط وتغير المناخ. ويؤكد القانون على التزام البلد بالريادة البيئية والتعاون الدولي، مما يسمح بتعيين مناطق بحرية محمية وتدابير الاستخدام المستدام.

38 - ويعزز مشروع مراقبة السلاحف البحرية في الأراضي الرطبة في سان سان بوند ساك، وهي منطقة محمية ذات أهمية دولية في بنما، القدرات التقنية لموظفي المتنزهات والمجتمعات المحلية لحماية الأنواع المهددة بالانقراض مثل السلحفاة البحرية الجلدية الظهر. ويدعم المشروع من خلال مشاركة المجتمعات المحلية والشراكات الأكاديمية وجهود الحفاظ التنوع البيولوجي مع تعزيز جاذبية المنطقة كوجهة من وجهات السياحة المستدامة والمسؤولة.

باء - تعزيز حماية النظم الإيكولوجية وإدارة الموارد والقدرة على تحمل تغير المناخ في مجال السياحة

39 - تتعاون وزارة البيئة وهيئة السياحة في بنما في إطار شراكة لتعزيز الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية من خلال السياحة. وكجزء من مبادرة تجريبية، تم اختيار مقاطعات بوكاس ديل تورو وبوكيتي وتيراس ألتاس وسونا وتابوغا للتنمية السياحية المستدامة. وأعلنت الوزارة، بالتنسيق مع هيئة السياحة، عن إجراء أول خمسة تقييمات بيئية استراتيجية للتخطيط الإقليمي الذي سيركز على السياحة والتغير المناخي. كما أصدرت القرار الوزاري رقم 266 المؤرخ 27 آب/أغسطس 2024، الذي يتضمن قائمة بالسياسات والخطط والبرامج التي ستعطي الأولوية في التقييم البيئي الاستراتيجي على مدى السنوات الخمس التالية.

40 - بالإضافة إلى ذلك، أعيد فتح درب "سندريو لوس كيتزاليس" في منتزه فولكان بارو الوطني في بنما بعد عملية كبيرة لإعادة تأهيله في إطار مشروع لدعم حفظ وإدارة التراث الثقافي والطبيعي. ويعزز هذا الدرب الذي يبلغ طوله 6,5 كيلومترات، والمعروف بتنوعه البيولوجي، بما في ذلك مشاهدة الكيتزال واليوما والضفادع وأزهار الأوركيد، التزام البلد بالسياحة البيئية وحفظ البيئة.

41 - وتواصل كوستاريكا تعزيز ريادتها في مجال العمل البيئي. ففي عام 2023، سنّت لوائح لإنفاذ القانون رقم 7896 الذي يتناول التلوث البلاستيكي وحماية البيئة. ويحظر القانون بيع الأكياس البلاستيكية والشفافات البلاستيكية اعتبارًا من 20 نيسان/أبريل 2024، في المتاجر الكبرى ومتاجر التجزئة، ويشجع على استخدام البدائل القابلة للتحلل الحيوي والقابلة لإعادة الاستخدام، ويفرض تنفيذ برامج إعادة التدوير وإدارة النفايات.

42 - وتم إطلاق برنامج "تو - موديلو" في عام 2019 كشراكة بين القطاعين العام والخاص، وهو برنامج مشترك بين مؤسسة التعاون من أجل التنمية المستدامة ومعهد كوستاريكا للسياحة ووزارة الزراعة

والثروة الحيوانية وجمعيات السياحة المحلية وشركاء القطاع الخاص. ويشجع البرنامج على التوريد المستدام والقادر على تحمل تغير المناخ للسلع المحلية من خلال ربط المنتجين الزراعيين المحليين بالطلب المتزايد في قطاع السياحة. وفي عام 2024، كان البرنامج قد عزز القدرة المؤسسية وأصبح يدار بالكامل من قبل القطاع العام، وهو تغيير وسّع نطاق تأثيره ليشمل خلق فرص العمل وتحقيق التنمية الاقتصادية وزيادة مشاركة المرأة وتحسين التكيف مع المناخ في المجتمعات الريفية.

43 - ومنذ عام 2023، تقدم المساعدة التقنية إلى اللجان المحلية في هندوراس لدعم تنفيذ برنامج العلم الأزرق الإيكولوجي في الوجهات السياحية الرئيسية، بما في ذلك غراسياس (مقاطعة ليمبيرا)؛ ورواتان وأوتيتلا وسانتوس غوارديولا (مقاطعة جزر الخليج)؛ وتروخيو وسانتا في (مقاطعة كولون)؛ وتيتلا ولا سييا (مقاطعة أتلانتيدا)؛ ولاغو دي يوخوا وأمابالا (مقاطعة فالي). وفي إطار البرنامج، يعترف بالجهود التي تقودها المجتمعات المحلية في مجال حفظ البيئة والعمل المناخي والصرف الصحي والصحة العامة من خلال منح جوائز التميز البيئي.

44 - وفي عام 2024، عززت كوستاريكا دورها كرائد عالمي في مجال السياحة المستدامة من خلال التوقيع على مبادرة الحد من المواد البلاستيكية في السياحة العالمية وإعلان غلاسكو بشأن العمل المناخي في مجال السياحة. وتدعم هذه الالتزامات الجهود الدولية للحد من التلوث البلاستيكي وتسريع العمل المناخي في مجال السياحة. وتسعى كوستاريكا أيضاً، بصفتها وجهة لسياحة الاجتماعات والحوافز والمؤتمرات والمعارض، إلى تعويض البصمة الكربونية لهؤلاء المسافرين من خلال إعادة التشجير وحماية مستجمعات المياه والتجديد الطبيعي والحراثة الزراعية. وأصبحت مبادرة الغابات المزروعة في إطار سياحة الاجتماعات والحوافز والمؤتمرات والمعارض تغطي الآن مساحة 650 هكتاراً من الأراضي المحمية، حيث تمت زراعة أكثر من 36 750 شجرة وتم إخضاع 70 في المائة من المساحة للتجديد البيئي.

45 - وفي عام 2020، أطلق معهد كوستاريكا للسياحة والصندوق الوطني لتمويل الغابات آلة حاسبة للبصمة الكربونية على الإنترنت تسمح للمسافرين بقياس انبعاثاتهم وتعويضها من خلال المساهمة في مشاريع استعادة النظام البيئي. ويجري حالياً إعادة تصميم المبادرة الجارية لزيادة سهولة الاستخدام وتحسين تجربة المستخدم بشكل عام. ومنذ إطلاق الأداة على الإنترنت، نجح قطاع السياحة في تعويض ما مجموعه 136 6 طناً من مكافئ ثاني أكسيد الكربون.

46 - ويوفر برنامج شهادات اعتماد السياحة المستدامة، الذي أطلقه مجلس السياحة في كوستاريكا في عام 1995، إرشادات للفنادق ومقدمي الخدمات بشأن اعتماد ممارسات مستدامة، وقد اعترف به المجلس العالمي للسياحة المستدامة في عام 2020. ومنذ عام 2018، تم منح أكثر من 330 شهادة اعتماد. وفي إطار برنامج العلم الأزرق الإيكولوجي، الذي يساعد على حماية النظم الإيكولوجية الساحلية والحد من تلوث الشواطئ، تم منح ما مجموعه 140 شاطئاً في كوستاريكا جوائز اعتباراً من عام 2024.

47 - وفي عام 2023، دشنت بنما أول طريق مراعي للبيئة للنقل العام في المنطقة في كاسكو أنتيغو (المدينة القديمة)، وهي منطقة سياحية رئيسية في بنما سيتي. وتسلك المركبات ذات الانبعاثات المنخفضة مساراً تم تحسينه لتقليل مسافات السفر قدر الإمكان، مما يدعم خطة الاستدامة في البلد. وتركز الخدمات اللوجستية الخضراء على تقليل الآثار البيئية من خلال تحسين كفاءة واستدامة نظم النقل والتوزيع.

48 - وفي عام 2024، وقع معهد هندوراس للسياحة على إعلان غلاسكو بشأن العمل المناخي في مجال السياحة. وبالإضافة إلى ذلك، أطلق المعهد خطة عمل وطنية للمناخ من أجل السياحة، توفر أدوات لمواجهة التحديات الوطنية ذات الصلة. وقام المعهد، بالشراكة مع المديرية الوطنية لتغير المناخ ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة في إطار مشروعها للتكيف مع المناخ، بوضع منهجية لتحليل قابلية تأثر قطاع السياحة بالمناخ لتوفير معلومات يسترشد بها في التأهب والاستجابة للتهديدات المناخية. وكجزء من النظام الوطني لتقييم الأثر البيئي، يصدر المعهد تقارير وتوصيات تقنية للمشاريع السياحية في مناطق معينة. ويقوم المعهد، من خلال مكتب التقييم والرقابة البيئيين التابع لوزارة الموارد الطبيعية والبيئة، برصد ومتابعة المشاريع المرخصة، وإجراء عمليات تفتيش للمواقع، وتقديم مدخلات بشأن تجديد التراخيص البيئية.

49 - وفي أيلول/سبتمبر 2023، نظم معهد هندوراس للسياحة منتدى السياحة المستدامة وتغير المناخ في لا سييا، وهي واحدة من أهم الوجهات السياحية في البلد، من أجل تعزيز السياحة المستدامة كوسيلة لحفظ التراث الثقافي والطبيعي مع معالجة ضعف المجتمعات المحلية المتأثرة بشكل خاص بتغير المناخ. وخلال المنتدى، ركزت المناقشات على السياحة المستدامة وتغير المناخ والتنوع الثقافي والطبيعي، وقامت شخصيات بارزة في صناعة السياحة في أمريكا اللاتينية بتقديم عروض. وصاغ المشاركون وثيقة ختامية بعنوان "ميثاق لا سييا" تضمنت الخطوط العريضة لاستراتيجيات التخفيف من آثار تغير المناخ، ودعوات إلى التعاون الدولي وتبادل المعرفة والابتكار التكنولوجي والعمل المشترك لبناء مستقبل أكثر استدامة وقدرة على الصمود للمنطقة.

50 - وفي كانون الأول/ديسمبر 2023، عُرض على الجمعية الوطنية لبنما مشروع يهدف إلى مراقبة وحماية أشجار المانغروف في البلد. ويهدف المشروع، الذي يركز على الدور الحاسم الذي تؤديه أشجار المانغروف في حماية البيئة وقدرة النظام الإيكولوجي على التحمل، إلى زيادة الوعي العام بأهمية أشجار المانغروف في سياق تغير المناخ في بنما.

51 - وفي عام 2023، حصلت منطقة كوردييرا دي كوبيا في بنما على جائزة المتنزه الأزرق المرموقة ذات المستوى الذهبي تقديراً لدورها البارز في حفظ الحياة البحرية. وقد وضعت هذه الجائزة بنما ضمن 27 متنزهاً أزرق تستوفي أعلى المعايير العلمية لحفظ البيئة. وفي منطقة الموارد المدارة في كوردييرا دي كوبيا، تتم حماية النظم الإيكولوجية البحرية الحيوية، ودعم صحة المحيطات، وتستفيد المجتمعات المحلية. وتم توسيع المنطقة بمقدار 50 519 كيلومتراً مربعاً، مما زاد من إجمالي مساحة المنطقة البحرية المحمية في البلد إلى 98 228 كيلومتراً مربعاً. ونتيجة لذلك، حققت بنما "غاية 30 في 30" الواردة في إطار كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي قبل الموعد المحدد. وبالإضافة إلى ذلك، وقّعت بنما اتفاقات تعاون مع كيانات عامة وخاصة، بما في ذلك هيئة بنما البحرية وهيئة الموارد المائية في بنما، لتعزيز السياحة البحرية وسياحة صيد الأسماك التي تتماشى مع جهود الحفظ.

52 - وفي أيار/مايو 2023، أصدر دليان لدعم مجتمع إيسبيرايالا الذي تم إنشاؤه حديثاً، حيث استقر المهاجرون المتضررون من تغير المناخ الوافدون من مقاطعة غونا يالا بعد انتقالهم من الساحل إلى البر الرئيسي، ضمن مساعي التكيف مع التحديات البيئية. ويعمل الدليل المحلي بشأن التشريعات والممارسات الجيدة لمجتمع إيسبيرايالا على مواءمة القوانين البيئية الوطنية والممارسات الثقافية للسكان الأصليين من غونا لتعزيز الحياة المستدامة. ويقدم دليل "Dii Agued Igar" ("العناية بالمياه") المعد بلغتين إرشادات بشأن حفظ المياه في شكل قصة تقليدية تعد مناسبة أيضاً للأطفال. وقد أعد الدليان كلاهما بمساهمة

مباشرة من مجتمع غونا بهدف عرض لغته وعاداته ونظرتة للعالم. ودعمت هيئة السياحة في بنما الجهود المبذولة لتحديد الفرص السياحية التي تزيد من الوعي بتغير المناخ، وتعزز المرونة الاقتصادية، وتنوع الدخل من خلال مشاريع مستدامة ومبتكرة.

53 - وفي عامي 2025 و 2026، ستطلق الجمهورية الدومينيكية مبادرات استدامة مهمة بدعم من البرنامج الإنمائي، بما في ذلك الحد من التلوث البلاستيكي ودمج قيم النظام الإيكولوجي في التخطيط الوطني. وسيعمل برنامج النهج التعاونية المتكاملة للسياحة المستدامة (iCOAST) على تعزيز الفرص الشاملة وإصلاحات سلسلة الإمداد وتحسين التنسيق. ويتم في هذه الجهود، التي يدعمها شركاء عالميون، التركيز على القرارات القائمة على البيانات والاستثمار الأخضر والقدرة على الصمود.

جيم - تمكين الناس من خلال السياحة: التقدم الاجتماعي والمبادرات التي تقودها المجتمعات المحلية

54 - في عام 2022، أجرى المكتب القطري للبرنامج الإنمائي في الجمهورية الدومينيكية، بالتعاون مع وحدة الابتكار الاستراتيجي التابعة للبرنامج الإنمائي ومؤسسة شورا، تحليلاً استراتيجياً بهدف تحويل قطاع السياحة ليصبح أكثر استدامة وشمولاً وقدرة على الصمود. واستُخدمت منهجية "حيز المشكلات" في التحليل لتحديد التحديات والفرص النظامية بهدف تعزيز نهج متعدد الأبعاد ومشارك بين القطاعات لدعم الابتكار والإبداع المشترك. وقد شملت العملية المكونة من ست مراحل جمع البيانات وتحليل السوق وإشراك أصحاب المصلحة، مما أدى إلى إنتاج محفظة حلول تتماشى مع القدرات المؤسسية واحتياجات ما بعد الجائحة. وتحقق السياحة 15,3 في المائة من إجمالي الناتج المحلي و 8,3 في المائة من فرص العمل؛ وكان هناك 8,06 ملايين زائر في عام 2023، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 12,5 في المائة عن العام السابق. وعلى الرغم من هذا النمو، فإن الطابع غير الرسمي، خاصة بالنسبة للنساء والشباب، والاعتماد المفرط على نموذج "الشمس والشاطئ" يشكلان تحديات بيئية واجتماعية. وتدعم دراسة أجريت بالاشتراك بين منظمة العمل الدولية والبرنامج الإنمائي، ونُشرت في عام 2023، التحول نحو رأس المال الطبيعي والوظائف الخضراء والنماذج الشاملة، على الرغم من استمرار وجود عوائق تتعلق بالقواعد التنظيمية والقدرات.

55 - ومنذ عام 2018، استخدمت كوستاريكا مؤشر التقدم الاجتماعي لتتبع الرفاه والنمو المستدام في 33 مركزاً للتنمية السياحية، مع إجراء تقييم ثانٍ في عام 2024. وخلافاً للنماذج التقليدية، يستثني المؤشر إجمالي الناتج المحلي والمتغيرات الاقتصادية، ويركز على 12 مؤشراً للاحتياجات الإنسانية الأساسية والرفاه الاجتماعي والفرص. ويساعد المؤشر معهد كوستاريكا للسياحة على إظهار فوائد نموده للسياحة المستدامة بالنسبة للمجتمعات المحلية، بما في ذلك زيادة فرص الحصول على التعليم العالي، وخلق فرص عمل، وتحسين جودة الهواء وإدارة النفايات، وتحسين نوعية الحياة، وتعزيز أمن المجتمعات المحلية، وتمكين المرأة. وفي عام 2024، أقر 89,2 في المائة من الأسر المعيشية المشمولة باستقصاء بأن السياحة مصدر لاستحداث فرص العمل وتحقيق التنمية الاقتصادية.

56 - وفي مجال إدارة المخاطر والتأهب لحالات الطوارئ، قامت وزارة السياحة في السلفادور، بالتنسيق مع المؤسسات المنتسبة لها، بما في ذلك معهد السلفادور للسياحة ومؤسسة السياحة السلفادورية وهيئة تخطيط المركز التاريخي لسان سلفادور، بتوفير جهود منسقة للاستجابة للأحداث الدولية مثل بطولات ركوب الأمواج. وتشمل هذه الجهود دمج صندوق التضامن من أجل الصحة وبروتوكولات الاستجابة السريعة لضمان سلامة السياح الدوليين والمحليين والمجتمعات المحلية.

57 - وحظيت السلفادور بتقدير دولي لاستراتيجيتها الفعالة في الإدارة الصحية خلال جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وأدى قطاع السياحة دورًا محوريًا من خلال تسهيل الرعاية الآمنة وفي الوقت المناسب للزوار الأجانب. وكجزء من التدابير الوقائية، أعيد تهيئة الفنادق لاستضافة السياح وحمايتهم، ونفذت بروتوكولات الصحة العامة، مما ساعد على حماية الصحة العامة وتعزيز صورة البلد كوجهة مسؤولة تركز على الزوار.

58 - ويتجلى التزام السلفادور بالبنية التحتية المستدامة والقادرة على الصمود في مشاريع الطرق الاستراتيجية التي تقودها وزارة الأشغال العامة والنقل، مثل طريق لا ليرتاد الالتفافي وتحديث الطرق السريعة في الجزء الغربي من البلد. وتعزز هذه المبادرات التواصل السياحي والتنمية الاقتصادية المحلية مع احترام المعايير البيئية. وبالإضافة إلى ذلك، ينظم القانون الخاص بجمع النفايات واستخدامها والتخلص النهائي منها، والذي تم تعزيزه بموجب المرسوم رقم 186، إدارة النفايات لحماية الصحة العامة وحفظ البيئة وتعزيز الاقتصاد الدائري. ويحدد القانون مسؤوليات أصحاب المصلحة، بما في ذلك شركات السياحة، لمنع التلوث وتشجيع الممارسات السليمة لفصل النفايات.

59 - وفي مجال التحول الرقمي، يبرز برنامج لدعم انتعاش وتوسيع قطاع السياحة في السلفادور، بتمويل من مصرف التنمية للبلدان الأمريكية في إطار العملية رقم OC/5590، لتعزيز تحديث المتنزهات الطبيعية والترفيهية التي يديرها معهد السلفادور للسياحة. وبالإضافة إلى ذلك، نفذ برنامج "Digi-Chiquihuites" من خلال التعاون الدولي لتوفير أدوات رقمية شاملة للشركات السياحية الصغيرة، مما يساعد على تضيق الفجوة الرقمية وتعزيز القدرة التنافسية المحلية.

60 - وفي آذار/مارس 2023، أطلقت هيئة السياحة في بنما، في إطار حملتها "بنما من أجل الطبيعة" وبالشراكة مع منظمة السياحة العالمية، مسابقة للتجارب السياحية المجتمعية المبتكرة لتعزيز التحالفات الاستراتيجية بين منظمي الرحلات السياحية والمجتمعات المحلية لتقديم تجارب سياحية مستدامة وفريدة من نوعها. وتم اختيار 25 تجربة للتأهل لتصنيف نهائية على أساس مستويات الابتكار والجودة وتمكين المجتمع والاستدامة وحفظ التراث. وشملت المبادرة 18 شركة سياحية وطنية تعمل مع المجتمعات المضيفة. وفي تقييمها النهائي، قامت هيئة تضم منظمة السياحة العالمية ومنظمة السياحة تهتم ورابطة سفر المغامرات باختيار أفضل خمس تجارب لجاهزية السوق العالمية.

61 - وفي الفترة من 17 إلى 19 أيار/مايو 2023، استضافت بنما فعالية في مركز بنما للمؤتمرات بشأن السياحة المستدامة في المجتمعات المحلية. وضمت هذه الفعالية متحدثين دوليين ومجتمعات ومنظمات وشركات خاصة ومنظمي رحلات سياحية لتسليط الضوء على أهمية السياحة المستدامة والتعاون بين القطاعين العام والخاص. وكان الطلب المتزايد (بين حوالي 60 في المائة من المسافرين) على التجارب المرتبطة بالمجتمعات المحلية والثقافات والطبيعة من أهم محاور التركيز. ويوفر هذا الاتجاه فرصة كبيرة لتحسين نوعية حياة المجتمعات المحلية المستعدة للانخراط في السياحة. وخلال هذه الفعالية، تم اختيار الفائز بجائزة السياحة المجتمعية من بين 25 مرشحاً نهائياً.

62 - وبغية تعزيز القدرات المحلية داخل المجتمعات المحلية التي لديها إمكانات سياحية، بدأت هيئة السياحة في بنما، بالتعاون مع مؤسسة "فونداسیون أفيافونا يوجين أيزنمان"، في إنشاء مركز تدريب لمرشدي جولات مراقبة الطيور. وسيعاد استخدام المباني الحالية غير المستخدمة كقاعات دراسية ومساكن للعلماء

والطلاب، وبالتالي دعم سياحة مراقبة الطيور. وبالإضافة إلى ذلك، دخلت الهيئة في شراكة مع القطاع الخاص لتدريب 20 من قادة المجتمعات المحلية من 11 منطقة (وهم أعضاء في تحالف بنما للسياحة المجتمعية) كجزء من برنامج يدعم المجتمعات المضيفة في توفير تجارب سياحية مستدامة وافق عليه مؤخراً المجلس الوطني للسياحة.

63 - وفي الجمهورية الدومينيكية، وكجزء من مشروع يدعم الانتعاش الاجتماعي والاقتصادي الشامل والمستدام والقادر على الصمود لسلسلة القيمة السياحية في مقاطعة سامانا للفترة 2021-2023، دعم البرنامج الإنمائي جهود التنمية الشاملة والقدرة على الصمود. وقد عزز المشروع الانتعاش الاقتصادي الشامل والمساواة بين الجنسين بالتعاون مع منظمة العمل الدولية والحكومة والقطاع الخاص ومؤسسة إنفوسيجورا، التي أنشئت بدعم من وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة. وركزت الجهود على تحسين سياسات العمل ودمج المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في الأسواق المحلية، والعمل مع بلدية لاس تيريناس لإشراك الجهات الفاعلة في مجال السياحة وتقييم مشاركة المرأة. وكان من النتائج المهمة إطلاق منصة لرسم الخرائط ذات المرجعية الجغرافية لهذه المؤسسات (76 في المائة منها تقودها النساء)، مما يدعم الاستراتيجيات الاقتصادية الشاملة والقائمة على البيانات. وتلقت المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في بلديات لاس تيريناس وإل ليمون ولأس غاليراس التدريب والمساعدة التقنية والدعم للابتكار وإدماج أهداف التنمية المستدامة. وتناولت الحملات العامة العنف الجنساني وعززت الأماكن السياحية الآمنة.

64 - وفي كل عام، تمنح هيئة السياحة في بنما لعشرات البنميين الساعين للعمل في مجال السياحة شهادات ترخص لهم العمل كمرشدين سياحيين معتمدين. وفي أيار/مايو 2023، منحت هذه الشهادة لأول مرة لشخص يعاني من إعاقة بصرية، مما يؤكد التزام البلد ببناء قطاع سياحي قادر على الصمود وشامل للجميع ويمكن الوصول إليه، وتعزيز تكافؤ الفرص، والاحتراف بالتنوع في هذه الصناعة.

65 - وفي تشرين الأول/أكتوبر 2024، أطلقت بنما برنامجاً لتعزيز السياحة المجتمعية من خلال تشجيع الفنادق في بنما سيتي على رعاية أماكن الإقامة المجتمعية. وفي إطار هذا البرنامج، تتبرع الفنادق بمواد قليلة الاستعمال مثل الملاءات والمراتب والمصابيح، ويتم تقديم التدريب على مهارات الطهي ونظافة الطعام والتمويل الأساسي. ويمكن أن تدعم الفنادق مؤسسة واحدة أو أكثر حسب قدرتها الاستيعابية. وتعمل المبادرة على تعزيز التعاون والتضامن في قطاع السياحة، وتعزيز التنمية الشاملة والمستدامة على الصعيد الوطني.

66 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2023، أكدت بنما من جديد التزامها بالسياحة المستدامة كمحرك للتنمية الاقتصادية في منتدى دولي معني بتغير المناخ نظمه مركز فيراكروز للدراسات المتقدمة. وشدد البلد على التعليم والمشاركة المجتمعية باعتبارهما عنصرين أساسيين لتعزيز حفظ البيئة وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة من خلال استراتيجيات تركز على السياحة.

67 - وأعلنت بنما، من خلال القانون رقم 290 لعام 2022، أن السياحة المستدامة للسكان الأصليين أولوية وطنية. ويدعم القانون التنمية الشاملة للشعوب الأصلية من خلال تمكينها من إدارة الأنشطة السياحية، بما في ذلك من خلال تخطيط الوجهات والاستخدام المستدام للموارد في أراضيها. ويؤكد القانون على الدور القيادي للسكان الأصليين والمواءمة مع القيم الثقافية للسكان الأصليين. ويتم تنظيم القانون بالتنسيق مع هيئة السياحة في بنما. وبالتوازي مع ذلك، يجري تنفيذ استراتيجية وخريطة طريق لسياحة السكان الأصليين

في غونا يالا للفترة 2024-2035 بدعم من مصرف التنمية للبلدان الأمريكية. وتتبع المبادرة، التي تشارك فيها وزارة الداخلية، من اتفاق تعاون وُقّع في عام 2020 بين هيئة السياحة في بنما ومؤتمر غونا العام لتوجيه التخطيط السياحي وتعزيز الاستدامة وتعزيز القدرة التنافسية.

68 - وفي حزيران/يونيه 2024، استضافت بنما القمة العالمية للسفر الهادف التي نظمتها منظمة السياحة تهتم. وخلال الفعالية، حددت المجتمعات المحلية وجهات تمزج بين الثقافة والتاريخ وزيارة مواقع التراث العالمي لليونسكو والطبيعة. ويجري الترويج لمواقع مثل أتشيوتي وبورتوبيلو وسانتا إيزابيل في مقاطعة كولون وفالي دي أنتون ولا بينتادا في مقاطعة كوكلي في جميع أنحاء العالم كوجهات سياحية مجتمعية مستدامة. وتوفر هذه المناطق تجارب ثقافية وتاريخية غنية وتنوعاً بيولوجياً وتركيزاً قوياً على الاستدامة، مما يجعل بنما لاعباً رئيسياً في مجال السفر الهادف.

69 - وفي تشرين الأول/أكتوبر 2023، وكجزء من برنامج للتنمية الحضرية الشاملة في المدن ذات الإمكانيات السياحية في بنما، تم إطلاق مبادرة بقيمة 3 ملايين دولار لتدريب رواد الأعمال المهتمين بالسياحة في ست وجهات سياحية في جميع أنحاء البلد. والهدف من ذلك هو مواصلة البناء على الخطط والبرامج التي وضعت بالفعل لتعزيز نموذج السياحة المستدامة في البلد من خلال زيادة القدرة الإنتاجية المحلية. ويهدف البرنامج إلى دعم تنمية الأعمال التجارية والتنمية القطاعية لأصحاب المشاريع ذات الصلة بالسياحة والمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة.

70 - وفي الجمهورية الدومينيكية، يعمل مشروع تقوده الفاو لربط الزراعة الأسرية بقطاع السياحة على دعم العمالة الريفية والتنوع الاقتصادي كجزء من خطة تعافي السياحة في البلد بعد جائحة كوفيد-19. واستهدف المشروع مدن مونتري كريستي وبيرنالييس وسامانا وهيغوي وبلدة كونستانزا، وأشرك 503 منتجين (32 في المائة منهم من النساء و 13 في المائة من الشباب) في التدريب وبناء القدرات. وهو يربط التعاونيات الزراعية الأسرية (70 في المائة منها تقودها النساء) بالأسواق الممتازة، مما يزيد من الدخل (حتى 500 دولار شهرياً لكل أسرة)، ويضاعف المبيعات السنوية إلى أكثر من 110 000 دولار ويتيح التصدير إلى كندا. ومن خلال توفير تكنولوجيات مبتكرة مثل الري بالتنقيط والمراجل الحيوية والزراعة المائية، يعزز المشروع الاستدامة وتنوع المحاصيل والمساواة بين الجنسين، ويقدم نموذجاً قابلاً للتطوير للتنمية الريفية الشاملة.

رابعاً - السياحة كعامل حفاز للتكامل الإقليمي والتنمية المستدامة في أمريكا الوسطى

71 - السياحة محرك مهم للتكامل الإقليمي والتنوع الاقتصادي في أمريكا الوسطى. وفي إعلان مونتيليمار الثاني⁽¹⁾، اعترفت سبعة بلدان في أمريكا الوسطى، بما في ذلك بليز وبنما، بدور السياحة في تعزيز القدرة التنافسية الإقليمية. وفي إطار منظومة التكامل لأمريكا الوسطى، تُعد السياحة، التي تدعمها المؤسسات المتخصصة والأمانات الفنية، واحدة من أسرع القطاعات نمواً. وتتماشى المبادرات السياحية الإقليمية مع السياسات السياحية الوطنية، مما يعكس رؤية مشتركة لوضع السياحة كركيزة للتنمية المستدامة والتعاون والاستثمار عبر الحدود.

(1) A/50/998-S/1996/497، المرفق.

72 - وفي حزيران/يونيه 2023، تلقت إكوادور وبنما وكوستاريكا وكولومبيا منحة بقيمة 16 مليون دولار من مرفق البيئة العالمية للحفاظ على الممر البحري في المناطق الاستوائية الشرقية من المحيط الهادئ. ويهدف هذا المشروع إلى حماية 31,3 مليون هكتار من المحيطات من خلال الإدارة القائمة على النظام الإيكولوجي والتعاون الإقليمي. وسيؤدي المشروع إلى تعزيز الحوكمة البحرية وتحسين التنسيق وتعزيز الاستثمار في الاقتصاد الأزرق في السياحة ومصايد الأسماك. وتركز المبادرة أيضاً على ربط المناطق البحرية المحمية وحماية الأنواع المهاجرة وتعزيز الحفظ التعاوني عبر الحدود.

73 - والنظام المتكامل للجودة والاستدامة في أمريكا الوسطى هو أول شهادة جودة سياحية في المنطقة، مصممة خصيصاً للمؤسسات السياحية المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في فئات مثل الإقامة والمطاعم وتأجير المركبات ومنظمي الرحلات السياحية وإجراءات تعزيز الاستدامة. وفي هندوراس، حصلت 16 شركة (فنادق ومطاعم في المقام الأول) على شهادة في إطار هذا النظام، مما يعكس المواءمة الوطنية المتزايدة مع المعايير الإقليمية للجودة والاستدامة.

خامساً - الاستنتاجات والتوصيات

74 - منذ اعتماد قرار الجمعية العامة 145/78 في عام 2023، عززت الدول الأعضاء في المنطقة الجهود الرامية إلى تعزيز السياحة المستدامة والقادرة على الصمود والتنمية المستدامة في أمريكا الوسطى والجمهورية الدومينيكية وأحرزت تقدماً مستمراً في هذا الصدد.

75 - وقد أحرزت الدول الأعضاء تقدماً في تحديث الأطر القانونية ومواءمتها، وهي تشجّع على مواصلة إدراج ضمانات التنوع البيولوجي وولايات حماية التراث والتقييمات البيئية الاستراتيجية في جميع أدوات التخطيط السياحي من أجل تعزيز حماية البيئة وحفظها واستدامتها إلى جانب حفظ الثقافة والتراث.

76 - وينطوي قطاع السياحة في جميع أنحاء المنطقة على إمكانات كبيرة للتطور إلى ما هو أبعد من نموذج السياحة الساحلية التقليدية، وتطوير منتجات سياحية جديدة توازن بين النمو الاقتصادي وإدارة الموارد وتدعم المجتمعات المحلية، وبالتالي تعزيز التنمية المستدامة والقدرة على الصمود على المدى الطويل.

77 - ولا غنى عن الحوكمة الشاملة، التي تركز على مؤسسات متمكنة وحوار متواصل بين أصحاب المصلحة، لمواءمة السياحة مع الأهداف البيئية والثقافية والاجتماعية. ويُشجّع صانعو السياسات على إنشاء أو تعزيز سلطات تخطيط مخصصة لتنسيق إدارة النفايات وحماية التراث والإشراف على النظم الإيكولوجية ورصد الأثر الاجتماعي في إطار مؤسسي شامل.

78 - ولا تزال السياحة محركاً اقتصادياً رئيسياً في جميع أنحاء المنطقة، حيث تركز الجهود البارزة بشكل متزايد على توسيع نطاق الفوائد إلى ما هو أبعد من المناطق الساحلية التقليدية. وتكتسب السياحة الريفية أهمية بوصفها أداة لخلق فرص العمل وتحسين سبل العيش وتمكين المجتمعات المحلية.

79 - وثمة تركيز متزايد على إدماج الفئات المهمشة، مثل النساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة؛ ويجري بشكل متزايد إدراج تدابير تيسير الوصول في سياسات السياحة الوطنية. ويشجع أصحاب المصلحة على توسيع نطاق برامج بناء القدرات وإصدار الشهادات المهنية ومراكز التدريب المهني المصممة خصيصاً للفئات الممثلة تمثيلاً ناقصاً مثل النساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة لضمان الإنصاف في المشاركة ووضوح المسارات الوظيفية.

80 - وتُعد المناطق المحمية وأصول السياحة البيئية أمراً حيوياً للسياحة المستدامة، حيث تقدم تجارب أصيلة قائمة على الطبيعة. ويؤدي الحفاظ على هذه المناطق وتعزيزها إلى زيادة جاذبية الوجهة السياحية ودعم سبل العيش المحلية وتلبية الطلب المتزايد على السفر المسؤول. وتشجع الدول الأعضاء على توسيع نطاق المحميات البرية والساحلية والبحرية مع وضع خطط إدارة شاملة واستعادة المواقع المتدهورة، بما في ذلك عن طريق الاستثمار في إعادة تأهيل الدروب والمشاتل الزراعية الحرجية ورصد التنوع البيولوجي بقيادة المجتمع المحلي.

81 - وقد أثبتت الحوافز القائمة على السوق مثل الشهادات البيئية وحاسبات تعويض الكربون فعاليتها في إثابة الممارسات التجارية المسؤولة. وتشجع السلطات الوطنية على التوسع في خطط إصدار الشهادات الطوعية وإدخال تدابير الاقتصاد الدائري، مثل التخلص التدريجي من المواد البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد وتنفيذ إدارة شاملة للنفايات في جميع المؤسسات السياحية.

82 - ويعمل إعلان غلاسكو بشأن العمل المناخي في مجال السياحة ومبادرات الاقتصاد الدائري ذات الصلة على تسريع الاستهلاك المستدام والنمو القادر على امتصاص الصدمات. وتشجع الدول الأعضاء على تعزيز النماذج الدائرية للسياحة المتجددة في العمليات التجارية والحفظ للحد من النفايات وتحسين استخدام الموارد واستعادة النظم الإيكولوجية. وتضع هذه الالتزامات السياحة في موضع العامل الحافز للتنمية المستدامة والقادرة على الصمود والشاملة.

83 - ويساهم التنوع البيولوجي والعمل المناخي في إكساب القطاع القدرة على الصمود من خلال حماية الأصول الطبيعية وتنويع المنتجات السياحية. وتشجع الدول الأعضاء على استكشاف الأهداف المناخية القائمة على العلم، ودمج تقييمات قابلية التأثر بالمناخ في الخطط والاستراتيجيات الرئيسية للسياحة، وتعزيز إمكانية الوصول إلى التمويل الأخضر لدعم استعادة النظم الإيكولوجية وحلول التنقل المنخفضة الانبعاثات.

84 - وتفاني منظمة السياحة العالمية في تحقيق نمو سياحي مستدام وقادر على الصمود، الذي يتجلى في مبادرات مثل الشبكة الدولية لمراسد السياحة المستدامة، يسلط الضوء على الدور الحاسم للإدارة والرصد القائمين على الأدلة في توجيه التنمية السياحية.

85 - وتعمل أدوات التحول الرقمي، مثل منصات رسم الخرائط ذات المرجعية الجغرافية للمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، وحاسبات البصمة الكربونية على الإنترنت، على تمكين المؤسسات السياحية الصغيرة من خلال توفير معلومات السوق وقدرات تتبع الأداء. ويدعم الاستثمار الجاري في البنية التحتية الرقمية الشاملة والتكنولوجيات التي يسهل الوصول إليها زيادة القدرة التنافسية المحلية ويساعد على سد الفجوة الرقمية.

86 - ويعد التعاون عبر الحدود أمراً أساسياً لتعزيز القدرة التنافسية الإقليمية. وتشجع الدول الأعضاء على زيادة مواءمة معايير الجودة والاستدامة، والترويج للمنطقة كوجهة موحدة متعددة الوجهات والاستثمار المشترك في الحفظ العابر للحدود، مثل إدارة الممرات البحرية، لتعزيز العلامات التجارية والقدرة على الصمود على المدى الطويل.

87 - ومن شأن إشراك المجتمعات المحلية ومجتمعات السكان الأصليين كقائمين على التراث الثقافي والطبيعي أن يعزز دور السياحة في دعم الهوية الثقافية والتماسك الاجتماعي ونقل المعرفة بين الأجيال.

ويتطلب القيام بذلك ترسيخ الاعتراف بحوكمة سياحة الشعوب الأصلية ضمن الأطر القانونية والسياساتية، وتوسيع نطاق الدعم المادي لأماكن الإقامة المجتمعية وتعزيز آليات تقاسم المنافع بشكل عادل.

88 - ويتم تبني الابتكار والتجارب السياحية المجتمعية بشكل متزايد استجابة لطلب المسافرين على الثقافة والطبيعة المحلية. وتشجع الحكومات والجهات الشريكة الدولية على تعزيز النهج التعاونية، مثل حلقات العمل والمنتديات المجتمعية التي يتم فيها التعلم المشترك، التي تعمل على تمكين المجتمعات المحلية وتعزيز الشراكات وتعزيز نماذج السياحة المستدامة وذات الجذور المحلية.

89 - ولا تزال الشراكات بين القطاعين العام والخاص تسهم بدور حيوي في النهوض بحفظ التراث وترميمه وتنمية المجتمع. ويمكن أن يؤدي إضفاء الطابع المؤسسي على هذه التحالفات عن طريق بناء روابط السلطات السياحية والوكالات البيئية والمنظمات غير الحكومية والمستثمرين من القطاع الخاص إلى تعزيز دعم خطط التبرع بالمعدات، والتمويل الجماعي لمشاريع السياحة المستدامة، والبحوث القائمة على المشاركة بشأن الممارسات الفعالة.